

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 422 @ كنف أبيه ولازم من شيخ الإسلام صنع | بن جعفر المفتي ثم درس إلى أن وصل إلى المدرسة السليمانية وولي منها قضاء ينكى شهر في سنة ثلاث وثلاثين وألف ثم ولي قضاء مكة المشرفة في سنة ست وثلاثين وقدم إلى دمشق وبعدما عزل وردّها قافلا وأقام بها مدة وتوجه إلى القدس لزيارة معاهدها فاعترضه قطاع الطريق قريب المنية وأخذوا له بعض أسباب فعاد إلى دمشق ولم يحصل على الزيارة وكانت مدة إقامته بدمشق مختلطا بأدبائها مقبلا عليهم وله لديهم منائح ولهم فيه مدائح فمنهم الشاهيني فإنه مدحه بقصيدة حسنة في أسلوبها ومستهلها | % (اقتضبنا المديح وهو عزيز % حيث معنى النسب ليس يجوز) % | % (ونظمنا من الكلام عقودا % در معناه في النهى مكنوز) % | % (ونسجنا من القريض برودا % طرزها لا يزينه التطريز) % | % (ورغبنا عن كل مدح مشوب % بنسب فمدحنا إبريز) % | % (واجتبينا من بين كل الموالى % أوحدا يملك العلى ويحوز) % | % (عالما كل ما يحوز لديه % هو شرع وغيره لا يحوز) % | % (حاز ضدين في الكلام فمعنى % مسهب واسع ولفظ وجيز) % | % (قد أذل الصعاب من كل معنى % فلذاك اسمه الكريم العزيز) % | % (لم يعزز بثالث في نداءه % بعزيز لحاتم تعزيز) % | % (ليلة القدر ليلة في حماه % قد تقصت ويومه نوروز) % | % (هجر المنع في الكلام فمهما % رام نطقا فمنعه تنجيز) % | % (كل أوصافك الحسان العوالي % عوذ تحفظ العلى وحروز) % | % (أي نفس غدت من الخير صفرا % تلك نفس بطوعكم لا تفوز) % | % (فإليك التي تحاول كفوًا % ولها عن حمى سواك نشور) % | % (كل معنى يجري بأبلغ وجه % فهو عقد لمدحكم محروز) % | % (قد نماها من ابن شاهين باز % علمته صيد القوافي بؤز) % | % (ومنهم محمد بن يوسف الكريمي فإنه قال فيه قصيدة جيدة أو ردتها برمتها اللطافة نسيجها وسلاسة تغزلها ومطلعها | % (من لقلب ما بين سمر وبيض % من قوام لدن وطرف مريض) % | % (من لمن صادم الهوى من نصير % فإليه إذا سطا تفويضي) %